

في حمى اللّمة

الاستاذ وجيه حوماني^(١)

في حمى الكلمة ومع فوارس الحمى أسترجع أبياتاً من قصيدة قالها الشاعر «سعيد عقل»، قيلت في أحد احتفالات عيد الغدير، فيقول:

كلامي على رب الكلام هوىّ صعبٌ تهيبّت إلا أنني السيف لم ينبُ
وربّ جمال رحمت رسم طيفه تصباك كالسيف استجاب له الضرب
وما لغة الأقلام من لغة القنا اثتان: سألت الحسن ما لجفن ما الهدب
ليطرب لا إلا لغزارة جرت كما الفرس الدهماء طيبتها التهب
إذا سهلت غب التلاحم ردها أخو مرّة في الدوّ من وقعه رعب

من كوثر أمير البيان ارتشف شعراؤنا عذب الكلام.

والجمال عندنا لا طيف يمر فهيكله هنا،

ولغة الأقلام قالت ها هنا محط رحالي،

ولغة القنا طافت وضرست وفعلت وكان التحرير،

(١) أديب فاضل، من بلدة حاروف (النبطية).

والغزارة جرت فأرقصت الكلمات تهب الصفحات .
وإذا شدَّ المضمون فأخو مُرّة رده فكانت السلاسة والعدوية، وحصل
الإرتواء .

وللأدباء عالمهم وأمانهم تنعشهم الكلمات ولا يرون فوقها .

فالشاعر الأستاذ محمد علي الحوماني يقول :

خذوا كل ما في البر والبحر واتركوا لي القلم الجوال في الأفق السامي
والشاعر شفيق المعلوف يقول :

رضيت من الحياة بيت شعري وأترك كل ما فيها لغيري
وكلما فكّرت أن أتحدث عن شاعرنا الكبير الأستاذ «عبد الجليل وهبي»،
أشعر أن الصباح أدركني في كل ليلة ولألف ليلة وليلة، فأسكت عن الكلام
المباح إلا أنني لست بشهرزاد، وما أدراكم ما يُحكى ويروى في ألف ليلة
وليلة، فالطود لا بعورة من يشير إليه، فهو يشير إلى نفسه بنفسه، وأكتفي،
وعمرًا مديدًا .